

العوامل (الأسرية، الاجتماعية، البيئة الثقافية، الشخصية والنفسية) المؤثرة في النمو المعرفي لدى الطلبة الموهوبين

الدكتورة سلوى عبد الله المجالي
جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا - ابو ظبي

Salwa.almajali@aau.ac.ae

00971544491002

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر العوامل (اسرية، اجتماعية، عوامل بيئية وثقافية، عوامل شخصية و نفسية) في النمو المعرفي لدى الطلبة الموهوبين، استخدم المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث استُخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٦) طالب وطالبة من الموهوبين المصنفين في المدارس الريادية، أظهرت النتائج وجود درجات مرتفعة ودالة احصائياً لتأثير العوامل (اسرية، اجتماعية، عوامل بيئية وثقافية، عوامل شخصية و نفسية) على الموهوبين، وارتفاع معاملات الارتباط بين النمو المعرفي والعامل الاسري تلاه العوامل الأخرى، وأظهرت النتائج أنه توجد فروق إحصائية في أثر العوامل ككل على الموهوبين تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، والمستوى التعليمي للأمم لصالح فئة التعليم العالي ماجستير، واوصت الدراسة بضرورة صياغة استراتيجيات لرعاية الموهوبين على أساس التكامل التام بين مدارس الموهوبين والهيئات الراعية لهم وأسرههم.
الكلمات المفتاحية: الموهوبين، العوامل المؤثرة على الموهوبين، النمو المعرفي.

Factors (Family, Social, Culture, Personal and Psychology) Affecting in the Cognitive Development of Gifted Students.

Dr. Salwa Abdullah Al Majali
Al Ain University of Science and Technology
Salwa.almajali@aau.ac.ae
00971544491002

Abstract

The study aims at identifying the effect of the factors (family, social, environmental and cultural factors, personal and psychological factors) on the cognitive development of gifted students. The descriptive approach was used to suit the nature of the study; the questionnaire was used as a data collection. The results showed high scores and statistically significant of the effect for factors (family, social, environmental and cultural factors, personal and psychological factors) on the gifted, and there are the high correlation coefficients between cognitive growth and family factor followed by other factors, and showed that there are statistically significant differences in the effect of the factors as a whole on gifted according to the variable sex in favor of males, and the educational level of the mother in favor of the Higher Education category "Master", The study recommended the need to formulate strategies for the care of talented based on the full integration of the schools, sponsoring, and their families.

Keywords: Talented, Factors Affecting Talents, Cognitive Growth.

المقدمة

تشهد العديد من الدول العربية تزايداً كبيراً بالنسبة لرعاية الطلبة الموهوبين والتميزون، بحيث إن موضوع التركيز والاهتمام بهذه الفئة لم يعد متعلق فقط بالدول المتقدمة، حيث أنه من الأولى بدول العالم الثالث أو الدول غير المتقدمة أن تهتم بهذه الفئة، للنهوض بالحضارة والمعرفة حيث أنها بأيدي أصحاب الموهبة والتميز، ممن يمتلكون قدرات خاصة إذا أحيطوا بالرعاية وتوفرت الظروف المناسبة لهم، وفي حال عدم توفر الظروف المناسبة سوف تهدر نسبة كبيرة من ذوي الذكاء العالي في مسارات التعليم الاعتيادي الذي لا يستكشف الموهوبين وإنما يندثر التميز والموهب لديهم (عطار، ٢٠١٢).

وباعتبار فئة الموهوبين كنزاً وطنياً حقيقياً لا يمكن الاستغناء عنه، فمن الضروري توجيه الاهتمام والرعاية وتوفير الظروف المناسبة لهم، والتي يمكن أن تساعدهم على الوصول إلى أقصى طاقاتهم وتميزهم، لا سيما التنافس الذي تشهده دول العالم في الوقت الحالي الذي يعتمد بشكل رئيسي على الطاقة العلمية والتقنية والاقتصادية، حيث أن الموهبة والتميز الذي يمتلكه بعض الافراد يمكن أن يكون سبباً رئيسياً في تحقيق إنجازات كبيرة على جميع الأصعدة (عياصرة واسماعيل، ٢٠١٢).

وبالرغم من قدرات الموهوبين المتقدمة والتميزة إلا أن الموهوبين يواجهون بعض العقبات والصعوبات كعدم توفر الظروف التربوية التي تناسبهم، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بحاجاتهم الخاصة وتفهمهم؛ فإنهم غالباً ما يكونوا غير مرغوبين من قبل الكثير من الجهات المشرفة عليهم على عكس الاعتقاد المتداول، وذلك نتيجة زيادة الحركة لديهم، كما أنهم يواجهون الانتقاد والعزل الاجتماعي من قبل أقرانهم الأطفال الآخرين، كذلك فإن هناك أغلب الناس لا يتحملون فئة الأذكياء جداً (الداهري، ٢٠٠٥).

ومن الضروري على الأسرة والهيئات التعليمية، والمتخصصين العمل على فهم طبيعة الطفل الموهوب، وتوفير العوامل المناسبة لتحديد ما يوجد لديهم من قدرات، واستعدادات ومواهب، وكذلك إيجاد البرامج التربوية الضرورية لتنمية هذه المواهب واستثمارها، حيث إنها توجد القدرات والمواهب لدى الأطفال كاستعداد وطاقة كامنة، وإذا توافرت الظروف والعوامل البيئية والأسرية والاجتماعية المناسبة لتنميتها سوف تتطور، وإذا لم تتوافر تلك الظروف والعوامل فمن الممكن أن تتعرض مواهب هؤلاء الأطفال إلى التراجع، فتتلاشى فائدتها على مستوى الفرد والمجتمع (الشخص، ٢٠١٥).

وتجتمع العديد من العوامل المختلفة في تكوين الموهبة، فالموهبة تتأثر ببعض الخصائص الإنسانية وتحكمها الفروق الفردية، فهي وعلى الرغم من أن أساسها "فطري" يتأثر بالعوامل الوراثية، إلا أنها تعد نتاج التفاعل بين العوامل الوراثية والعوامل البيئية وغيرها من العوامل؛ فتصبح الموهبة ناتجة من التفاعل بين عوامل الوراثة والبيئة الأسرية والاجتماعية والشخصية والثقافية التي تحيط بالطفل الموهوب، وهذه العوامل لها علاقة كبيرة بتنمية الموهبة (العبدلي، ٢٠٠٧).

مشكلة الدراسة:

إن الموهوبين من أهم مقومات بناء مجتمع ناجح وإنجاز التقدم والحضارة والمعرفة في زمن لا يعترف إلا في التمييز والتفوق في العقل والإبداع والابتكار وهذا يتطلب جهد كبير في توفير البيئة المناسبة التي تضمن لهذه الفئة المتميزة أن يكون لها أساليب رعاية تستثمر مواهبهم وتنميها وتهتم بهم لإدراك العقبات التي تواجههم لمساعدتهم على تخطيها، ومن بعض هذه العقبات والمشكلات هي عدم توائم العوامل المحيطة بهم بحيث تنمي قدراتهم وتشجع مواهبهم وعدم تهيئة أفضل الظروف لتنمية هذه الطاقات واستثمارها بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع، حيث إن مشكلة عدم المقدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية لدى الموهوبين قد يخفض من مستوى تفوقه وتميزه الذي اكتسبه بسبب تمتعه بقدرات عالية، مما يؤثر لاحقاً على عدم تمكن تلك الفئة من التقدم والنجاح والإنجاز الحياة. لذلك برزت مشكلة البحث الحالي في معرفة مدى تأثير العوامل (أسرية، اجتماعية، بيئية وثقافية، الشخصية والنفسية) على النمو المعرفي للموهوبين.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مستوى تأثير العوامل الأسرية على النمو المعرفي للطلبة الموهوبين.
٢. التعرف على مستوى تأثير العوامل الاجتماعية على النمو المعرفي للطلبة الموهوبين.
٣. التعرف على مستوى تأثير العوامل البيئية والثقافية على النمو المعرفي للطلبة الموهوبين.
٤. التعرف على مستوى تأثير العوامل الشخصية والنفسية على النمو المعرفي للطلبة الموهوبين.
٥. التعرف على الفروق في تأثير العوامل (الأسرية، الاجتماعية، البيئية، الثقافية، الشخصية والنفسية) على الطلبة الموهوبين تبعاً لاختلاف المستوى الصفي، وعدد أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي للآباء.

أسئلة الدراسة:

سوف تجيب الدراسة عن الأسئلة التالية:

- السؤال الأول:** ما مستوى تأثير العوامل الأسرية على النمو المعرفي للطلبة الموهوبين؟
- السؤال الثاني:** ما مستوى تأثير العوامل الاجتماعية على النمو المعرفي للطلبة الموهوبين؟
- السؤال الثالث:** ما مستوى تأثير العوامل البيئية والثقافية على النمو المعرفي للطلبة الموهوبين؟
- السؤال الرابع:** ما مستوى تأثير العوامل الشخصية والنفسية على النمو المعرفي للطلبة الموهوبين؟

السؤال الخامس: هل يختلف تأثير العوامل على الطلبة الموهوبين تبعاً لاختلاف المستوى الصفي، وعدد أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي للآباء؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية

تتضح أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية، كونها ستثري الأدب التربوي، فجاءت لتساعد على التعرف إلى العوامل المؤثرة على الطلبة الموهوبين في ظل اهتمام الأمم بهم واعتبارهم من دعائم تقدم الأمم وتطورها ومدى أهمية رعايتهم وتلبية احتياجاتهم عن طريق توفير بيئة أسرية وتعليمية محاولة توفير أفضل الأساليب التربوية التي تساهم في صناعة الموهبة وتنميتها والحد من اضمحلالها وإهمالها.

الأهمية العملية

تساعد هذه الدراسة على إعطاء بعض المعلومات العلمية والموضوعية للمعلمين والمربين والمرشدين المهتمين بالطلبة الموهوبين، لتساعد على فهم سلوك هؤلاء الطلاب وتقدير حاجاتهم المختلفة ومعرفة مدى تأثير بعض العوامل عليهم وأخذها بعين الاعتبار؛ مما سوف يساعدهم على التعامل معهم بأسلوب علمي صحيح.

وقد تُسهم هذه الدراسة في توفير المعلومات العلمية والموضوعية للمعلمين والمربين والمرشدين وأصحاب القرار المهتمين بالطلبة الموهوبين، ما يمكنهم من فهم سلوك هؤلاء الطلاب وتقدير حاجاتهم المختلفة، ويجعلهم أكثر قدرة في التعامل معهم بطريقة علمية صحيحة من جهة وتوفير خدمات التوجيه والإرشاد لتوعية هؤلاء الموهوبين بواقعهم.

مصطلحات البحث

الموهوب: هو الشخص الذي يحقق أداءً متميزاً مقارنة مع أداء أفراد مجموعته العمرية في بعد أو أكثر من الأبعاد الرئيسية التي تمثل السمات العقلية والشخصية التي تميز بها الموهوب عن غيره، وهي القدرة العقلية العالية، التحصيل الأكاديمي الرفيع، والقدرة على المثابرة والالتزام إلى جانب الدافعية العالية والمرونة والاستقلال في التفكير (الطالب، ٢٠١٢).

حدود الدراسة ومحداتها: تتحدد هذه الدراسة بما يلي:

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٧م.

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في مراكز الموهوبين (المدارس الريفية).

الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على الطلبة الموهوبين والمصنفين في المراكز الريادية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

تعتبر عبارة (الموهوب أو المتفوق) من أكثر المواضيع التربوية أهمية ، لما تقوم به من عملية تمييز وتصنيف للطلبة إلى موهوبين ومتفوقين أو طلبة عاديين، والتي قد تكون ظالمة لبعض الفئات الطلابية كالفقراء، والمعوقين، وذوي التحصيل المتدني، والمتأخرين دراسياً، كما وتعتبر السمات والخصائص هي العامل الرئيسي الذي يعتمد عليه الأهل والمعلمين في تحديدهم للموهوب والمتفوق ، و في إنتاج المناهج التي سيدرسها هؤلاء الموهوبين والمتفوقين، حيث إن هدفها يكمن في تلبية طموحهم وتحدياتهم، كما إن هناك عدة عوامل أخرى كالعوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية التي تؤثر على النمو المعرفي للمتفوقين (عياصرة واسماعيل، ٢٠١٢).

وهناك عوامل أخرى مثل البيئة الأسرية؛ لما للأسرة من أهمية في حماية الطفل وتوفير البيئة المناسبة لنموه، حيث إن لها أثر واضح في تكوين هذه الموهبة وتطويرها، وتوفيرها احتياجاتهم النفسية والمادية فهي من يرعاها ويتحمل مسؤولية خدمتهم، ودعمها لنمو الموهبة، حيث إن البيئة الأسرية هي البيئة الأولى التي تقوم بمساعدة طفلهم الموهوب وتكوين شخصيته وتوجهاته ومفاهيمه نحو ذاته ونحو البيئة المحيطة، وعليه فإن الأسر التي تمتلك الوعي وتلاحظ من وقت مبكر صفات أطفالها والفروق فيما بينهم، وتقوم بتنمية قدراتهم بما يتناسب مع الخصائص والفروقات وتسعى لتنميتها بوعي وإدراك لحجم الموهبة وبهذا ستكون قد ساهمت في تطوير ونمو هذه الموهبة لتكون بذلك قد قامت برعايتهم بالصورة الأفضل وإخراجهم لدعم المجتمع والسعي لتقدمه (الطالب، ٢٠١٢).

وتمثل أساليب التعامل مع الطفل الموهوب في المنزل داعماً قويا لنمو موهبته إذا كانت مشجعة ومدركة لهذه الموهبة ومعترفة بها، وإذا كانت تعمل على تشجيعهم التعبير عن مواهبهم، وتقوم على تعليم الطفل وتدريبه على رؤية الأمور على حقيقتها وتسعى إلى أن تنمي فيه الثقة واحترامها وتسمح لإبداعه الخاص بالظهور والتطور (صبيحي وقطامي، ١٩٩٢).

أما في ما يخص العوامل النفسية والشخصية فيتميّز الموهوب بكثير من الخصائص والسمات الإيجابية، ومنها قدرته الكبيرة على التفكير والتعامل مع الأفكار المختلفة وإدراك العلاقات بين الأشياء وتقديم الأسئلة المتنوعة والقدرة على التركيز، كما أنه يَتميز بقدر كبير من الفضول وحب الاستطلاع، ويمتلك القدرة على التعلّم بسهولة وبشكل أفضل وأسرع من أقرانه في مجتمعه ، حيث إن استيعابه للمفاهيم الرياضية أسرع؛ وقدرته على الابتكار أعلى، كما أنه يلاحظ ما يدور حوله جيّدًا ويتقبل بشكل كبير الأفكار الجديدة التي يتعرض لها ويمتلك قدرة كبيرة على التواصل مع من هم أكبر منه سنًا (محمد، ٢٠٠٥).

على الرغم من تمييز الموهوبين بكثير من الصفات والخصائص الإيجابية، إلا أن بعض تلك الصفات قد تنعكس بشكل سلبي عليهم في حال تفاعلها مع المجتمع المحيط، فالاستجابات غير المتوقعة وغير المعتادة الناتجة عن وجود فجوة بين العمر العقلي والعمر الزمني لديهم، وعدم المواكبة بين المهارات الاجتماعية والجسدية قد تعيق عملية تواصلهم السليم مع الكبار والأنداد على السواء (المعاينة والبوايز، ٢٠٠٤). كما قد يجد الموهوبين صعوبات في تكوين صداقات، وقد يثيرون مشكلات أكبر تتفق من مستويات أعمارهم، كما يواجهون صعوبات في التكيف وعدم القدرة على تحمل الخطأ، ويتعرضون لمشكلات النشاط وأوقات الفراغ أكثر من أقرانهم الآخرين، وهذه الصعوبات كافية لتقود هذه الموهبة للضياع إذا لم تتفهما الأسرة والمدرسة والمجتمع المحيط وتحسن التعامل معها بوعي وإدراك (سليمان واحمد، ٢٠٠١). أما فيما يخص البيئة المدرسية وطريقة تعامل بعض المعلمين مع الموهوبين فنجد أن بعض المعلمين لديهم سلوك غير محبب نحو الموهوبين، بحيث لا يتقبلون موهبتهم ولا احتياجاتهم خوفاً من أسئلتهم الذكية، فيميل بعض المعلمين إلى أسلوب تلقين المعلومات وعدم تشجيعهم على السلوك المستقل ونقدمهم للتلاميذ مما قد يؤدي إلى شعورهم بالإحباط، لذلك فإنه من الضروري إعداد البرامج التربوية والتعليمية التي تهتم بتنمية مواهبهم وعقولهم والاهتمام بالنمو المعرفي لديهم (حسن وشرف، ٢٠١٤).

فيميل الأفراد الموهوبين إلى أن يكون لديهم سيطرة أكبر واعتماد على النفس كما أنهم أقل عصبية من أقرانهم الآخرين، ومع ذلك فقد يتولد لديهم الشعور بالإحباط نتيجة لعدم عثورهم على أفراد آخرين يمتلكون نفس اهتماماتهم وقدراتهم، كما وقد يتولد هذا الإحباط نتيجة نقص الفرص المتاحة في مدارسهم العادية وعدم متابعة اهتماماتهم الخاصة مما يستلزم بالتالي التأكيد على توفير الرعاية الخاصة لهؤلاء الموهوبين (دير، ٢٠٠٩).

إن ما يشعر به المتفوقون والموهوبون من إحباط لعدم مراعاة خصائصهم الذهنية والانفعالية يؤدي إلى ظهور مشكلة تدني التحصيل الدراسي في بعض أو كل المواد الدراسية لدى بعض المتفوقين والموهوبين

وذلك على الرغم مما لديهم من قدرات ومواهب. وهذا التدني في التحصيل يتضح من خلال وجود التفاوت والاختلاف بين أداء الطالب المرتفع على اختبارات (الذكاء) وإحرازه لدرجة منخفضة في المواد الدراسية، (عطار، ٢٠١٢).

إن الأفراد الموهوبين لديهم القدرة على تحمل المدرسة لكن يشبعون حاجاتهم العقلية والابداعية والفنية خارج النظام الرسمي المدرسي، حيث إنهم ثروة لأي مجتمع من المجتمعات وهم يحتاجون إلى تنمية قدرتهم ومجالات تميزهم ورعايتهم، ولديهم العديد من الحاجات النمائية والإرشادية الخاصة المتميزة عما يقدم للطلبة العاديين (الزهراني، ٢٠١٦).

وذلك على عكس الاعتقاد المنتشر أن هؤلاء لا يحتاجون إلى اهتمام خاص، لأنهم قادرين ومتميزون ويستطيعون تدبير أمورهم وحل مشكلاتهم بأنفسهم (غيث وآخرون، ٢٠٠٩).

إن أثر التحديات في حياة الطلبة الموهوبين تعتبر أكبر تأثيراً عليهم بالنسبة للطلبة الذين في نفس عمرهم، فعلى الرغم مما يتمتع به الموهوبين من استعدادات ومهارات وقدرات عقلية يمكنهم استغلالها في تلبية احتياجاتهم النفسية والعقلية والاجتماعية، وفي التعامل مع المشكلات التي يتعرضون لها، فإنهم بحاجة كبيرة إلى الإرشاد والمتابعة التي تساعدهم في التغلب على تلك المشكلات، وتساعدتهم على التوافق والتمتع بمستوى كبير من الصحة النفسية السليمة (Porter, 1992).

فيؤثر على بعض هؤلاء الموهوبين الإحساس بالملل والضجر وإهمال الدروس الصفية لسهولة تلك الدروس والمواد بالنسبة لقدراتهم العقلية الكبيرة، وقد تظهر لديهم بعض السلوكيات الخاطئة في الصف كالعدوان والشغب، وإزعاج الآخرين وذلك بسبب عدم الأخذ بعين الاعتبار تمييز هذه الفئة من قدرات وعدم ملائمة المناهج الدراسية لمتطلباتهم وحبهم للاستطلاع واكتشاف المعلومات حيث إن المناهج الدراسية لا تثير خيالهم ولا تشد اهتماماتهم لحب الاستطلاع ولا تتحدى طاقتهم، ولا يتم ترك فرصة للطلبة المتفوقين الموهوبين في التعبير عن رأيهم وأخذهم في الاعتبار ولا يظهر في المدرسة التشجيع والاهتمام بالمبول والهوايات (عطار، ٢٠١٢).

كما ويحتاج الفرد الموهوب إلى معرفة بعض المعلومات عن التخصصات المختلفة، ومساعدتهم على التعرف على التحديات المحيطة ومساعدتهم على اختيار التخصص أو المهنة المناسبة، وتوضيح الحاجات العاطفية والنفسية والعملية لكل مجال من مجالات العمل أو الدراسة ليستطيع الاختيار بينها وإيجاد المجال الذي يناسب موهبته وينميها (سليمان، ٢٠٠٣).

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

فيما يلي عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة، وقد تم ترتيبها من الأقدم للأحدث:

أجرى **الطالب** (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف إلى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٨) طالب وطالبة من المرحلة الابتدائية والثانوية من تلاميذ مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، إن البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون تتسم بمستوى مرتفع دال في درجتها الكلية وأبعادها عدا البيئة المادية فالمستوى فيها منخفض دال ولا توجد فروق دالة إحصائية في البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة المدركة، وأبعادها تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فيها فروق دالة تعزى لمتغير الموطن لصالح الحضر، وتوجد علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة والأبعاد (البيئة المادية، الوعي الأسري، الإثراء المعرفي) مع مستوى تعليم الوالدين بينما لا توجد علاقة مع أبعاد (المناخ الاجتماعي، الأساليب التربوية، المناخ النفسي)، كما توجد علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة وأبعادها مع متغير المستوى الاقتصادي للأسرة وعلاقة عكسية دالة مع متغير حجم الأسرة.

أجرت بنات وبراهمة (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى التكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريفية، والكشف عن أسباب التحاقهم بالمراكز الريفية، كما هدفت إلى تعريف العلاقة بين التكيف النفسي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين وأسباب التحاقهم بالمراكز الريفية، وبلغت عينة الدراسة (٥٠) طالب وطالبة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس محافظة البلقاء في الأردن، أظهرت النتائج أن أكثر أسباب التحاق الطلبة الموهوبين والمتفوقين بالمركز الريفي هي الأسباب النفسية وأقلها هي الأسباب الأسرية، كما أظهرت النتائج أن هناك فروقاً لصالح الإناث في كل من الأسباب الدراسية والأسرية وقد تبين أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين كل من التكيف الانفعالي والأسباب النفسية لالتحاق الطلبة الموهوبين والمتفوقين بالمركز الريفي، وكذلك التكيف الأسري والأسباب الدراسية لالتحاق الطلبة الموهوبين والمتفوقين بالمركز الريفي، في حين لا توجد هناك أي علاقة ارتباطية بين المجالات الأخرى من التكيف وأسباب الالتحاق الأخرى للطلبة الموهوبين والمتفوقين بالمركز الريفي.

أجرت الرشيدى والخالد (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٦) طالب وطالبة من مدارس منطقة تبوك. أظهرت النتائج أن لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة تبوك مستوى "متوسطاً" من التفكير الإبداعي، وعلى جميع المهارات (الطلاقة،

الأصالة، والمرونة)، كما أشارت النتائج إلى أن مستوى أداء الإناث الكلي على مهارات التفكير الإبداعي كان أعلى من مستوى أداء الذكور، وأن مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين من الذكور والإناث على مهارات التفكير الإبداعي ككل في ضوء مستوى الصف أن طلبة الصف الثالث ثانوي إناث كان أعلى المستويات، كما تبين أن مستوى طلبة الصف الأول الثانوي ذكور كان أقل المستويات، وكان مستوى أداء صفوف الإناث أعلى من مستوى أداء صفوف الذكور، كما أظهرت النتائج وجود اختلاف في مستوى التفكير الإبداعي لدى الإناث والذكور باختلاف الصف الدراسي، ولصالح صفوف الإناث.

قام الشخص (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى استعراض أساليب التعرف على المتفوقين عقلياً والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية شملت العينة التي طبق عليها البرنامج ٩٣ طفلاً وطفلة كما شملت العينة (٧٤) أمماً، و(٧١) أباً، و(٦٠) معلماً، وتوصلت الدراسة إلى أنه يجب استخدام أساليب وأدوات وإجراءات مختلفة ومتنوعة في عملية اكتشاف المتفوقين عقلياً والموهوبين والتعرف عليهم، ويفضل أن تتم هذه العملية في عدة مراحل تشمل الفرز، والقياس، والملاحظة، كما توصلت إلى أن الأطفال المتفوقين عقلياً والموهوبين لديهم قدرات ومواهب واستعدادات، وخصائص وصفات بمستوى يفوق أقرانهم العاديين، وهذا يجعلهم بحاجة إلى توافر فرص تربوية خاصة لمواجهتها والمساعدة في تنميتها، وإن توفير المعلمون والأخصائيون والمسؤولون المتخصصون في العمل مع المتفوقين والموهوبين، يمكن أن يتيح فرص مناسبة لتعليم هؤلاء الأطفال، ومساعدتهم على التعلم الذاتي، والتعمق في مجالات اهتماماتهم، وتحديد مشكلات معينة في تلك المجالات، والعمل على تقديم حلول مبتكرة لها من خلال البحث والتجريب، والاستفادة من نتائج ذلك في تقديم نواتج ذات قيمة وفائدة بالنسبة لهم وللمجتمع بصورة عامة.

الدراسات الاجنبية

قامت دين (Dean , 2011) بدراسة هدفها الإجابة على سؤال البحث الهام وهو إلى أي مدى تؤثر الموهبة على نتائج الطلاب أكاديمياً بالمقارنة مع الطلاب الغير موهوبين، وكيف يختلف ذلك بارتباطه ببعض المتغيرات مثل العرق والفقر، وبما أن تحديد طلاب المدارس الابتدائية كموهوبين ليس عشوائياً، يتم استخدام مطابقة درجة الميل لإزالة هذا التحيز في تقديرات الآثار، مستخدمةً المنهج النوعي في دراستها والاختبارات الموحدة والمعلومات الاجتماعية الديموغرافية في جمع المعلومات، تم استخدام عينة متطابقة من طلاب المدارس المتوسطة في ولاية كارولينا الشمالية تشمل صفوف السادس من ٢٠٠٤-٢٠٠٥ (٢٥٠) طالباً، استناداً إلى بيانات المستوى الفردي لكل من الطلاب الموهوبين وغير الموهوبين من المجموعات العرقية المتنوعة ومستويات الدخل لهذا التحليل. ويمكن من إجراء مقارنة بين تحصيل التلاميذ من الصف السادس والسابع والثامن من أجل تحديد المدى الذي تؤدي فيه المشاركة في برمجة

الموهوبين إلى تمييز التأثيرات حسب العرق وحالة الفقر. ويضيف هذا البحث أدلة تجريبية لمناقشة الموهوبين تركيزاً نوعياً أكثر من خلال تحليل الاختلافات في نتائج الطلاب بين الطلاب الموهوبين وغير الموهوبين في ولاية كارولينا الشمالية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد زيادة تفاضلية مع مرور الوقت مقرونة بالدخل وأن جميع الطلاب، بغض النظر عن وضع الموهوبين أو الدخل، وزيادة نتائج الاختبار في نفس المعدل تقريبا في المدارس المتوسطة ضمن البيانات الفعلية، ولم يجد الباحث أن المتعلمين الموهوبين لديهم زيادات أكبر في درجات الاختبار في جميع أنحاء المدرسة المتوسطة من المتعلمين غير الموهوبين كما كان مفترض، ولا تزال الفجوات قائمة بين كل من المجموعات العرقية والدخل.

قاما نيبار واينز (Neber and Aikens, 2010) بدراسة هدفت إلى التعرف على مسألة التعلم الذاتي التنظيمي بين الطلبة ذوي الموهبة العالية (ن = ٩٣) وطلاب المدارس الثانوية (ن = ٤٠) في العلوم شملت (٢٥٠) طالبا وقد قام التقرير الذاتي بتقييم استراتيجيات التنظيم الذاتي في العلوم ومجموعة من المستوى البيئي (المستوى المدرك للتحقيق) والشروط الفردية (المعتقدات التحفيزية، وتوجه الأهداف، والمعتقدات المعرفية والنوايا). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن طلاب المدارس الثانوية يعانون من تحقيق درجات أقل في العلوم، وكانا اختبار القلق وتجنب العمل واضحا كثيرا بين طلاب المرحلة الابتدائية، كما وكانت المعتقدات التحفيزية ذات الصلة بالعلاقات لدى الفتيات الموهوبات بدرجة عالية أقل إيجابية من معتقدات الأولاد، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى التحقيق في بيئة تعلم العلوم يحدد بقوة المتطلبات التحفيزية والمعرفية لاستخدام الاستراتيجيات الذاتية التنظيم. وتشير نتائج الدراسة إلى أنه ينبغي تمكين الاستكشاف والاكتشاف وتعزيزهما في الصفوف العلمية للطلاب ذوي الموهبة العالية.

قامت ميلز (Mills, 1994) بدراسة هدفت إلى معرفة الأنماط المعرفية والنفسية لدى الطلبة الموهوبين، وقد تم استخدام مؤشر (Myers Briggs Type Inventory) كأداة بحث شملت العينة (١٢٢٤) من المراهقين الموهوبين من الولايات المتحدة وعينة مماثلة من (٣٠٩) من المراهقين الإيرلنديين الموهوبين، وجميعهم كانوا يحضرون برامج صيفية للموهوبين أكاديميا، وتوصلت النتائج إلى أنه تم العثور على أنماط مماثلة من الأساليب المعرفية والنفسية للطلاب الموهوبين في كل من إيرلندا والولايات المتحدة. هذه الأنماط مختلفة تماما عن تلك الموجودة في العينات المعيارية للطلاب الأميركيين. وكانت النتيجة الأكثر اتساقاً أن غالبية الطلاب الموهوبين يسجل درجة عالية في N (الحدس)، مما يدل على تفضيل للمجردة والنظرية. وهذا يتناقض مع الدراسات التي تبين أن غالبية طلبة الولايات المتحدة من عامة السكان يفضلون الأفضلية والواقعية. أظهر العديد من الطلاب الموهوبين من كلا المجتمعين تفضيلات لطرق

التفكير والتعلم التي قد تكون على خلاف مع الأساليب التعليمية النموذجية. واقترحت الآثار المترتبة على الممارسات والسياسات التعليمية.

أجرت هارتزل (Hartzell, 2012) دراسة هدفت إلى البحث في دراسة العوامل التي تؤثر على الأفراد في تطوير الموهبة الدراسية وإلى النظر في الطلاب الخريجين الذين كشفوا عن الجوانب الكامنة في تحصيلهم العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) طالبا من خريجي الماجستير، تم اختيارهم بشكل عشوائي، من كلية التربية (١٤) طالبا، ومن كلية الفنون (١٢) طالبا، ومن كلية العلوم (١٢) طالبا، حيث استخدمت الباحثة أداة استبانة التقييم الذاتي الاجتماعي والبيئي وإجراء المقابلات الشخصية مع المشاركين، وتوصلت النتائج إلى أنه توجد عدة عوامل تؤثر على الطلاب الموهوبين وهي: القدرة المعرفية وتشمل (التفكير والتحليل)، وعامل الاتجاهات الشخصية والنفسية (توجيه الأهداف والجهد والفطرة والاهتمام والكفاءة الذاتية)، والعامل الأخير هو (البيئة الاجتماعية كالمدرسة والأسرة) ، حيث تم جمع المعلومات باستخدام المنهجين الكمي والنوعي، وأشارت الدراسة في نتائجها إلى أنه يوجد المزيد من دراسته في هذا المجال، كما أظهرت الدراسة أيضاً أن الطلاب الموهوبين في مجالات مختلفة لديهم تحصيل أكاديمي واضح، وأن نتائج دراسات المستقبلية في مجال الطلاب الموهوبين قد لا تخدم مفهوم ظاهرة نمو الموهبة بشكل مناسب.

التعليق على الدراسات السابقة

لقد اتفقت نتائج الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية حول نقطة جوهرية، وهي أنه على الرغم من اختلاف الثقافة أو المجتمع هناك عوامل معينة يتعرض لها الطلبة المتفوقون أو الموهوبون وتؤثر فيهم تأثيراً كبيراً، ومعظم الدراسات السابقة بحثت في العوامل التي تؤثر على تطوير مواهبهم وأساليب التعرف على الموهوبين والأنماط النفسية والمعرفية لديهم، بينما لم تتناول هذه الدراسات العلاقة بين هذه العوامل والنمو المعرفي لديهم، وبالتالي قامت الباحثة بإجراء الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، بهدف التعرف على العوامل (أسرية، اجتماعية، عوامل بيئية وثقافية، عوامل شخصية ونفسية) المؤثرة في النمو المعرفي لدى الطلبة الموهوبين، كما تمّ تطوير استبانة بغرض جمع آراء أفراد عينة الدراسة للوصول إلى لنتائج.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المصنفين في المدارس الريفية للموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٦) طالب وطالبة من الموهوبين المصنفين، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث بلغ عدد الإناث (١٣٢) بنسبة مئوية (٥٣.٧%)، بينما بلغ عدد الذكور (١١٤) بنسبة مئوية (٤٦.٣%). والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والعمر والمستويات التعليمية للأب والأم

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	انثى	١١٤	٤٦.٣
	ذكر	١٣٢	٥٣.٧
	المجموع	٢٤٦	١٠٠.٠
العمر	١٣-١٠	١٣٤	٥٤.٥
	١٦-١٤	١١٢	٤٥.٥
	المجموع	٢٤٦	١٠٠.٠
عدد أفراد الأسرة	٥-٢	٧٧	٣١.٣
	٨-٥	٦٨	٢٧.٦
	أكثر من ٨	١٠١	٤١.١
	المجموع	٢٤٦	١٠٠.٠
مستوى الأم التعليمي	دبلوم	٨٧	٣٥.٤
	بكالوريوس	١٠٢	٤١.٥
	ماجستير	٥٧	٢٣.٢
	المجموع	٢٤٦	١٠٠.٠
مستوى الأب التعليمي	دبلوم	٦٩	٢٨.٠
	بكالوريوس	٧٤	٣٠.١
	ماجستير	١٠٣	٤١.٩
	المجموع	٢٤٦	١٠٠.٠

يظهر من الجدول (١) بالنسبة لمتغير الجنس: أن عدد الطالبات من الإناث بلغ (١١٤) وبنسبة مئوية (٤٦.٣%)، والطلاب من الذكور بلغ (١٣٢) وبنسبة مئوية (٥٣.٧%)، وبالنسبة لمتغير العمر بلغ عدد الطلاب من فئة العمر بين (١٠-١٣ سنة) (١٣٤) وبنسبة مئوية (٥٤.٥%)، وفئة العمر بين (١٤-١٦ سنة) (١١٢) بنسبة مئوية (٤٥.٥%)، وبالنسبة لمتغير عدد أفراد الأسرة بلغت الفئة بين (٢-٥ أفراد) (٧٧) وبنسبة مئوية (٣١.٣%)، والفئة بين (٥-٨ أفراد) (٦٨) وبنسبة مئوية (٢٧.٦%)، وبالنسبة لمتغير مستوى الأم التعليمي بلغت الفئة دبلوم (٨٧) وبنسبة مئوية (٣٥.٤%)، والفئة بكالوريوس (١٠٢) وبنسبة مئوية (٤١.٥%)، والفئة ماجستير (٥٧) وبنسبة مئوية (٢٣.٢%)، وبالنسبة لمتغير مستوى الأب التعليمي بلغت فئة دبلوم (٦٩) وبنسبة مئوية (٢٨.٠%)، والفئة بكالوريوس (٧٤) وبنسبة مئوية (٣٠.١%)، والفئة ماجستير (١٠٣) وبنسبة مئوية (٤١.٩%).

أداة الدراسة: قامت الباحثة ببناء استبانة لجميع البيانات، وتكوّنت بصورتها النهائية من جزئين؛ اشتمل الجزء الأول على المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وهي: الجنس (ذكر، أنثى) والعمر، عدد أفراد الأسرة، مستوى الأب التعليم، مستوى الأم التعليمي، أما الجزء الثاني فاشتمل خمسة مجالات؛ وهي: البيئة الاجتماعية وتضمن (١٠) فقرات، والبيئة الثقافية وتشمل أيضا (١٠) فقرات، أما بالنسبة لمجال العامل النفسي والشخصي العامل الأسري فيحتوي كل منهم على (١٠) فقرات، وأخيراً مقياس النمو المعرفي الذي يحتوي على (٢١) فقرة.

صدق أداة الدراسة: بهدف التأكد من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والكفاءة، وذلك للحكم على درجة مناسبة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى انتماء الفقرة لأداة الدراسة، وتم إجراء ما يلزم من حذف أو إضافة أو تعديل على أداة الدراسة في ضوء آراء المحكمين، حيث تم مساوية فقرات العوامل لتصبح (١٠) فقرات لكل عامل، وحذف (٤) فقرات من مقياس النمو المعرفي ليصبح (٢١) فقرة.

ثبات أداة الدراسة: لاستخراج ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها مرتين بفارق زمني أسبوعين على عينة استطلاعية مكونة من (٢٤٧) طالب وطالبة، وحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة (Test.R.test)، وتم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الاتساق الداخلي لمجالات ومقاييس الدراسة على العينة الأصلية، جدول (٢) يوضح ذلك.

حيث يظهر من الجدول (٢) أن قيمة الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمقياس البيئة الاجتماعية بلغت (٠.٨٥) وبطريقة الإعادة بلغت (٠.٨٣)، ولمقياس العوامل البيئية والثقافية بلغت (٠.٨٧) وبطريقة الإعادة بلغت (٠.٨٤)، وأن قيمة الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمقياس العامل النفسي والشخصي بلغت (٠.٩٠) وبطريقة الإعادة بلغت (٠.٩٠)، ولمقياس العامل الأسري بلغت (٠.٩٣) وبطريقة الإعادة بلغت (٠.٩٩)، وهي قيم مرتفعة وتدل على درجة ثبات مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة، وأن قيمة الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمقياس النمو المعرفي بلغت (٠.٩١) وبطريقة الإعادة بلغت (٠.٨٨) وهي قيم مرتفعة وتدل على درجة ثبات مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

جدول (٢) قيم ثبات مجالات الدراسة بطريقة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) وثبات الإعادة (Test.R.test)

المتغير	عدد الفقرات	ثبات الإعادة (Test.R.test)	كرونباخ ألفا
عوامل البيئة الاجتماعية	١٠	0.83	0.85
العوامل البيئية والثقافية	١٠	٠.٨٤	٠.٨٧
العامل النفسي والشخصي	١٠	٠.٩٥	٠.٩٠

٠.٩٣	٠.٩٢	١١	العامل الاسري
٠.٩٥٢	٠.٩٤٧	٤١	العوامل ككل
٠.٩١	٠.٨٨	٢١	مقياس النمو المعرفي

تصحيح مقاييس الدراسة:

استخدم مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، حيث تم التدرج للفقرات الإيجابية على النحو التالي: (موافق بدرجة كبيرة جدا) أعطيت الدرجة رقم (٥)، و(موافق بدرجة كبيرة) أعطيت الدرجة رقم (٤)، و(متوسطة) أعطيت الدرجة (٣)، و(موافق بدرجة ضعيفة) أعطيت الدرجة (٢) و(موافق بدرجة ضعيفة جدا) أعطيت الدرجة رقم (١)، وتم التدرج بالعكس للفقرات السلبية، حيث أعطيت خيار (موافق بدرجة كبيرة جدا) الدرجة رقم (٢)، و(موافق بدرجة كبيرة) أعطيت الدرجة رقم (٢)، و(متوسطة) أعطيت الدرجة (٣)، و(موافق بدرجة ضعيفة) أعطيت الدرجة (٤) و(موافق بدرجة ضعيفة جدا) أعطيت الدرجة رقم (٥) وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي: متوسط حسابي (أقل من ٢.٣٣) درجة تقدير منخفضة، متوسط حسابي (٢.٣٤ - ٣.٦٦) درجة تقدير متوسطة، متوسط حسابي (٣.٦٧ - ٥) درجة تقدير مرتفعة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة: العوامل الأسرية، العوامل الاجتماعية، العوامل البيئية والثقافية، والعوامل الشخصية والنفسية.

المتغيرات التابعة: النمو المعرفي

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الجزء نتائج الدراسة التي هدفت التعرف إلى أثر عوامل (البيئة الاجتماعية، البيئية والثقافية، النفسية والشخصية، الأسرية) لطلبة الموهوبين في النمو المعرفي، وفيما يلي عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة:

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى العوامل (الاجتماعية، الأسرية، البيئية والثقافية، النفسية والشخصية) للطلبة الموهوبين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العوامل المؤثرة في الطلبة الموهوبين، والتالي عرض النتائج:

العامل الأول: البيئة الاجتماعية

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات عامل البيئة الاجتماعية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	أمتلك شعبية كبيرة بين أقراني.	4.00	1.12	٥	مرتفعة
٢	لدي قدرة على التأثير بالآخرين.	3.99	1.13	٦	مرتفعة
٣	أنسجم مع التغيرات المفاجئة بسرعة.	3.56	1.15	٨	متوسطة
٤	أمتلك هدوء نفسي يدفعني لمعالجة المشكلات بشكل أفضل بدون الشعور بالارتباك.	3.22	1.11	٩	متوسطة
٥	لا أفضل العزلة والوحدة وأسعى دائما للتواجد بالانشطات الاجتماعية.	4.03	1.09	٣	مرتفعة
٦	أفضل بناء صداقات مع من هم أكبر سنا مني.	2.94	1.52	١٠	متوسطة
٧	لدي قدرة على التصرف والانخراط في المناسبات الاجتماعية.	4.04	1.18	٢	مرتفعة
٨	أمتلك روح الصداقة والاندماج في الجماعة.	4.02	1.02	٤	مرتفعة
٩	أشعر بالرضا وأبادر في الأعمال والعلاقات.	4.17	1.08	١	مرتفعة
١٠	أكون علاقات اجتماعية وصداقات وأندمج مع الآخرين بسهولة	3.76	1.17	٧	مرتفعة
	المتوسط العام	3.77	0.33		مرتفعة

يظهر من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعامل البيئة الاجتماعية تراوحت بين (2.94- 4.17) وجميعها بدرجات متوسطة ومرتفعة، كانت أبرزها للفقرة رقم (٩) التي تنص على "أشعر بالرضا وأبادر في الأعمال والعلاقات"، ثم جاءت الفقرة رقم (٧) التي تنص على "لدي قدرة على التصرف والانخراط في المناسبات الاجتماعية" بمتوسط حسابي (4.04) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة رقم (٦) التي تنص على "أفضل بناء صداقات مع من هم أكبر سناً" وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لعامل البيئة الاجتماعية ككل (3.77) وبدرجة مرتفعة. وتبرر الباحثة ذلك أن الشخص الموهوب هو الأقدر على الاندماج مع المحيط الاجتماعي الخاص به، نتيجة ما يتميز به من صفات مميزة كالاهتمام بالآخرين، وحسن الدعاية، والقيادة والنقاش الهادف والعقلاني، والتي تجعل منه شخصاً اجتماعياً من الدرجة الأولى، ومقبولاً من أفراد

محيطه الاجتماعي. ويتفق ذلك مع ما جاءت به دراسة هارتزل التي تؤكد على وجود عدة عوامل تؤثر على الطلاب الموهوبين منها العوامل الاجتماعية.

العامل الثاني: البيئة والثقافة

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات العوامل البيئية والثقافية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	لدينا مكتبة صغيرة في المنزل	2.91	1.60	١٠	متوسطة
٢	أحظى بالتشجيع الذي يدفعني إلى الاجتهاد أكثر أو التحصيل أكثر.	4.03	1.02	٣	مرتفعة
٣	تقدم المدرسة لي تقدير يشعرنني بأني متفوق.	3.30	1.24	٩	متوسطة
٤	أسعى للاشتراك بالنشاطات الثقافية.	4.00	1.15	٤	مرتفعة
٥	أجد في المدرسة ما يشبع حبي للاستطلاع.	4.09	0.92	٢	مرتفعة
٦	تعجبني الكتب المدرسية للمواد.	4.12	0.98	١	مرتفعة
٧	أحب قراءة كتب جديدة.	3.97	1.01	٥	مرتفعة
٨	أسأل نفسي فيما إذا كان ما أقرأه ذو علاقة بما أعرفه سابقاً.	3.43	1.33	٨	متوسطة
٩	أحاول أن أصوغ المعرفة الجديدة بكلماتي الخاصة.	3.94	1.20	٦	مرتفعة
١٠	يتوفر دليل تقييم لدى معلمينا يظهر من خلاله قدرات وتمييز كل طالب ليتوفر بعدها التعديلات التدريسية المناسبة.	3.48	1.35	٧	مرتفعة
	المتوسط العام	3.73	0.38		مرتفعة

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل البيئية والثقافية تراوحت بين (2.91- 4.12) وجميعها بدرجات متوسطة ومرتفعة، كانت أبرزها للفقرة رقم (٦) التي تنص على "تعجبني الكتب المدرسية للمواد"، ثم جاءت الفقرة رقم (٥) التي تنص على "أجد في المدرسة ما يشبع حبي للاستطلاع" بمتوسط حسابي (4.09) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة رقم (١) التي تنص على "لدينا مكتبة صغيرة في المنزل" وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للعوامل البيئية والثقافية ككل (3.73) وبدرجة مرتفعة. وتبرر الباحثة ذلك بأن الموهبة عادة ما يرافقها نوعاً من الإبداع سواء الموسيقي أو الفكري، أو الفني أو في الكتابة والقراءة. وعادة ما يكون هذا الإبداع هو السبيل للكشف عن الموهبة التي يتمتع بها ذلك الشخص، وبناءً عليه يتم توفير كل ما يمكن من عوامل بيئية سواء (كتب، نشاطات، مسابقات) من أجل تعزيز هذه المواهب والأخذ بأيدي أصحابها نحو الاستمرارية والتطور. ويتفق ذلك مع ما توصلت نتائج دراسة هارتزل (Hartzell, 2012) إلى أنه توجد عدة عوامل تؤثر على الطلاب

الموهوبين وهي: القدرة المعرفية وتشمل (التفكير والتحليل) ،وعامل الاتجاهات الشخصية والنفسية () توجيه الأهداف والجهد والفطرة والاهتمام والكفاءة الذاتية).

العامل الثالث: النفسي والشخصي

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات العامل النفسي والشخصي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	أسأل نفسي عن مدى انجازي للأهداف عندما أنهى المهمة.	4.09	1.13	٢	مرتفعة
٢	أستخدم قدراتي العقلية لتعويض نقاط الضعف عندي.	3.92	1.12	٣	مرتفعة
٣	قادر على تنظيم وقت الدراسة بحيث أنجز كل واجبات المواد الدراسية في وقتها.	4.15	1.02	١	مرتفعة
٤	لست مرتاحا للدراسة مع طلبة ليس لهم نفس مستواي التحصيلي.	2.24	1.31	٧	منخفضة
٥	أنسى كل أو بعض ما أدرسه بسرعة.	2.20	1.24	٨	منخفضة
٦	أفكر بطرق متعددة لحل المشكلة ثم اختار الأفضل.	3.72	1.13	٤	مرتفعة
٧	لا أجد من أذهب إليه إذا احتجت إلى توجيه فيما يخص الدراسة.	2.37	1.32	٦	متوسطة
٨	لدي قدرة تحكم جيدة في صنع القرارات.	3.48	1.15	٥	متوسطة
٩	أنزعج عندما يعتني زملائي بالتلميذ المجتهد أو بمسميات شبيهة.	2.07	1.15	١٠	منخفضة
١٠	لا يفهمني الآخرون.	2.08	1.30	٩	منخفضة
	المتوسط العام	3.03	0.38		متوسطة

يظهر من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعامل النفسي والشخصي تراوحت بين (2.07 - 4.15) وجميعها بدرجات متوسطة ومرتفعة ومنخفضة ، كانت أبرزها للفقرة رقم (٣) التي تنص على "قادر على تنظيم وقت الدراسة بحيث أنجز كل واجبات المواد الدراسية في وقتها"، ثم جاءت الفقرة رقم (١) التي تنص على " أسأل نفسي عن مدى إنجازي للأهداف عندما أنهى المهمة" بمتوسط حسابي (4.09) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة رقم (٩) التي تنص على " أنزعج عندما يعتني زملائي بالتلميذ المجتهد أو بمسميات شبيهة" وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للعامل النفسي والشخصي ككل (3.03) وبدرجة متوسطة. وتبرر الباحثة ذلك أن الأشخاص الموهوبين يتمتعون بشكل عام بقدرات عقلية مميزه تمكنهم من إنجاز أهدافهم بصورة جيدة، وكما أنهم لا يحبذون بأن يعاملهم أقرانهم على أنهم أشخاص مختلفون؛ فهم بطبعهم يميلون إلى البساطة وجمال النفس، وفي نفس الوقت



يملكون القدرة على التحكم في مشاعرهم نحو الآخرين، والتصرف بلباقة وعدم إظهار الانزعاج من بعض التصرفات غير المرغوبة تجاههم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بنات وبراهمة (٢٠١٤) أكثر أسباب التحاق الطلبة الموهوبين والمتفوقين بالمركز الريادي هي الأسباب النفسية.

العامل الرابع: العامل الأسري

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات العامل الأسري

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	يحتني والذي على التمييز ويقدر انجازاتي.	3.86	1.18	١٠	مرتفعة
٢	يلبي والداي كل طلباتي.	4.29	0.78	٢	مرتفعة
٣	توفر لي أسرتي كل ما أحتاج إليه من وسائل تساعدني على التفوق في دراستي.	4.15	0.85	٣	مرتفعة
٤	أشعر بأن والداي يفضلاني على إخوتي.	4.41	0.86	١	مرتفعة
٥	توفر لي أسرتي كل ما أحتاج إليه من حب وحنان.	4.12	0.95	٥	مرتفعة
٦	تساعدني أسرتي في التقليل من قلقي ومواجهه صعوباتي.	3.84	1.09	١١	مرتفعة
٧	تحترم أسرتي فضولي وتجيبني عن أسالتي التحليلية.	3.94	1.22	٨	مرتفعة
٨	لا أجد من أصارحه بمشاكلي من أفراد أسرتي.	4.04	1.09	٦	مرتفعة
٩	تدرك أسرتي أنني متميز وأمتلك موهبة مختلفة عن باقي إخوتي	4.13	1.18	٤	مرتفعة
١٠	تتيح أسرتي فرصة الاستقلالية والاعتماد على النفس.	3.91	1.13	٩	مرتفعة
١١	يقدم أولياء أمورنا معلومات تتعلق بالخصائص والسلوكيات المختلفة التي ترتبط بالموهبة.	3.95	1.15	٧	مرتفعة
	المتوسط العام	4.06	0.61		مرتفعة

يظهر من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعامل الأسري تراوحت بين (3.84- 4.41) وجميعها بدرجات مرتفعة، كانت أبرزها للفقرة رقم (٤) التي تنص على " أشعر بأن والداي يفضلاني على إخوتي"، ثم جاءت الفقرة رقم (٢) التي تنص على " يلبي والديك كل طلباتك" بمتوسط حسابي (4.29) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة رقم (6) التي تنص على " تساعدني أسرتي في التقليل من قلقي ومواجهة صعوباتي" وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للعامل الأسري ككل (4.06) وبدرجة مرتفعة.

وتبرر الباحثة ذلك أن الأسر التي تمتلك شخصاً موهوباً تعد من الأسر المحضوة نوعاً ما، وهي بذلك تسعى الى توفير كل ما يلزم من أجل أن تحافظ وتنمي الموهبة لدى أبنائها الموهوبين، حيث يعدهم الأبنان

من النعم الثمينة التي يجب الحفاظ عليها؛ لأن الشخص الموهوب عادة ما يكون سبباً في رفع مستوى الأسرة ومركزها الاجتماعي، ويمنحها الشهرة من خلال تسليط الضوء عليها من قبل أفراد المجتمع أو وسائل الإعلام. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الطالب (٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف إلى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون، وكان من نتائجها وجود علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة والأبعاد (البيئة المادية، الوعي الأسري، الإثراء المعرفي) مع مستوى تعليم الوالدين.

مقياس النمو المعرفي

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مقياس النمو المعرفي

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
متوسطة	٢١	1.20	3.62	أمتلك المهارات اللغوية المناسبة للتواصل مع الأفراد الآخرين	١
مرتفعة	١٨	0.93	4.02	لدي قدرة كبيرة على الاستيعاب والتركيز.	٢
مرتفعة	٦	1.01	4.26	لدي القدرة على فهم الأشخاص الذين يختلفون معي بالرأي.	٣
مرتفعة	٢	0.76	4.44	أدرك أسلوب المفضل بالتعلم.	٤
مرتفعة	٣	0.69	4.42	قادر على تحديد أهداف مهنة المستقبل التي تلتقي مع موهبتي	٥
مرتفعة	٨	0.77	4.23	أستفيد من الأنشطة التعليمية التي تتحدى قدراتي.	٦
مرتفعة	١٦	0.99	4.05	تمتلك مدرستي مصادر تعلم ذات جودة عالية، تلائم تفكيري وموهبتي.	٧
مرتفعة	١٧	0.85	4.04	يُتيح لنا المعلمون تحديد طرقنا المفضلة في التعليم، ويستوعبها.	٨
مرتفعة	٢٠	1.02	3.77	أشعر بالإحباط لعدم مراعاة خصائصي الذهنية والانفعالية.	٩
مرتفعة	٥	0.95	4.30	تطور المدرسة بيئة تدريسية تشجعنا على التعبير عن الخصائص والسلوكيات المختلفة المرتبطة بموهبتنا.	١٠
مرتفعة	١٣	0.87	4.15	أضع أمثلة من تلقاء نفسي لجعل المعلومات ذات معنى.	١١
مرتفعة	١	0.77	4.45	يستخدم المعلمون أسلوب التقييم المستمر لقياس تقدمنا وتحسين أدائنا.	١٢
مرتفعة	١٢	0.86	4.20	أمتلك القدرة على تركيز الانتباه وترتيب الأولويات بعد توليد الخيارات المحتملة.	١٣
مرتفعة	١١	0.83	4.21	أفضل الإبداع في إنجاز أعمالي وأحب الخيال الإبداعي.	١٤
مرتفعة	٧	0.83	4.26	أتمتع بالقدرة على صياغة المشكلة وحلها.	١٥
مرتفعة	١٥	0.84	4.08	أستطيع أداء الأعمال العقلية الصعبة وفهم المعاني بعمق والتفكير المنطقي.	١٦

مرتفعة	١٠	0.84	4.22	أمتلك مخزون كبير من المعلومات حول موضوعات متنوعة تتجاوز الاهتمامات العادية.	١٧
مرتفعة	٩	0.86	4.25	أمتلك سرعة إدراك لعلاقات السبب والنتيجة وأحاول اكتشاف أسباب حدوث الأشياء.	١٨
مرتفعة	٤	0.84	4.33	أسأل أسئلة كبيرة عابرة ومتميزة عن أسئلة الحقائق.	١٩
مرتفعة	١٩	1.20	3.96	أمتلك سرعة في فهم المبادئ الرئيسية وأستطيع الوصول إلى تعميمات صائبة بسرعة حول الأحداث والناس.	٢٠
مرتفعة	١٤	0.84	4.10	لدي القدرة على التعبير عن أفكارى وصياغتها بقالب مفهوم بسرعة وسهولة.	٢١
مرتفعة		0.62	4.16	المتوسط العام	

يظهر من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس النمو المعرفي تراوحت بين (3.62- 4.45) وجميعها بدرجات متوسطة ومرتفعة، كانت أبرزها للفقرة رقم (١٢) التي تنص على " يستخدم المعلمون أسلوب التقييم المستمر لقياس تقدمنا وتحسين أدائنا "، ثم جاءت الفقرة رقم (4) التي تنص على " أدرك أسلوبى المفضل بالتعلم " بمتوسط حسابي (4.44) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة رقم (١) التي تنص على " أمتلك المهارات اللغوية المناسبة للتواصل مع الأفراد الآخرين " وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس النمو المعرفي ككل (4.16) وبدرجة مرتفعة. وتبرر الباحثة ذلك بأن المستوى المعرفي لدى الطلبة الموهوبين يعد غالباً مستوى مرتفع نسبياً، وهو ما يجعل من الشخص موهوباً ومميزاً في آن واحد؛ حيث تعد المعرفة والحصول عليها من أكثر الأشياء التي يحرص الأشخاص الموهوبين على امتلاكها؛ باعتبار أنها الوسيلة لتطوير موهبتهم، فهم غالباً أشخاص كثيرو الأسئلة وعميقو الفهم ولا يقبلون بالإجابات السطحية أو غير المقنعة، إضافة إلى أنهم يمتلكون العديد من الاهتمامات التي تكبر مستواهم العمري، وقادرون على تحديد أهدافهم المستقبلية وترتيب أولوياتهم، ويظهر ذلك جلياً من خلال عمليات تقييم الطلبة التي يقوم بها المعلمون في المدارس والتي تقيس مستوى الطلبة وتحسن أدائهم.

• السؤال الثاني: ما مستوى تأثير العوامل (الأسرية، الاجتماعية، البيئية والثقافية، الشخصية والنفسية) في النمو المعرفي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات الارتباط (Correlation coefficient) بين العوامل (الاجتماعية، البيئية والثقافية، النفسي والشخصي، العامل الأسري) ومقياس النمو المعرفي، جدول (٨) يوضح ذلك. حيث يظهر من الجدول (٨) أن معاملات الارتباط بين عوامل (البيئة الاجتماعية، البيئية

والثقافية، النفسية والشخصية، الأسرية) ومقياس النمو المعرفي تراوحت بين (0.913-0.366) كان أبرزها للعامل الأسري، ثم جاء العامل البيئي والثقافي بمعامل ارتباط (0.487) وأخيرا جاء معامل عامل البيئة الاجتماعية، وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

جدول (٨) معاملات الارتباط بين العوامل (البيئة الاجتماعية، البيئة والثقافية، النفسي والشخصي العامل الأسري) والنمو المعرفي

العوامل	النمو المعرفي/ معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
البيئة الاجتماعية	0.366	0.000
البيئة والثقافية	0.487	0.000
النفسي والشخصي	0.378	0.000
العامل الأسري	0.913	0.000
العوامل ككل	0.896	0.000

وتبرر الباحثة ذلك أن العامل الأسري يعد أهم العوامل الخارجية التي تؤثر في النمو المعرفي لدى الشخص، حيث تعد طريقة تعامل الأسرة مع الشخص الموهوب أحد أهم الأسباب في تعزيز الموهبة لدى الشخص أو اضمحلالها، وخاصة في مرحلة الطفولة، كالإجابة عن أسئلة الطفل المتكررة والكثيرة، أو توفير ما يحتاجه من أدوات لتنمية موهبته، وبشكل عام فإن الطفل الموهوب يكون محبوباً لدى الأسرة ويقدم له التعزيز والتشجيع مما يساهم في زيادة دافعيته نحو البحث والتقصي وتكوين بنية معرفية مميزة، ومن جهة أخرى حيث يعد الاحباط النفسي للطفل من قبل الأسرة (الوالدين، الأخوة) عاملاً في تراجع اهتمام الطفل بموهبته؛ مما يؤدي به إلى إهمالها حتى لا يشعر بأنه شخص مزعج، وعلى العكس من ذلك يعد اهتمام الأسرة بما يظهره من موهبة سبباً في شعوره بالثقة بالنفس والإصرار على الوصول إلى أعلى درجات التمييز في موهبته. ليخرج بعدها إلى بيئته الاجتماعية شخصاً متمكناً واثقاً من قدراته، مستحقاً للدعم الاجتماعي والثقافي سواء من مدرسته أو مجتمعه. حيث أن الشخصية المستقرة والمقبولة اجتماعياً تتحسن لديها وسائل الاتصال والتواصل مع الآخرين، وتجد في مقورها العمل على تطوير نفسها في محيط اجتماعي مناسب، والموهوب يسهل عليه اكتشاف الوسائل التي تمكنه من التكيف بشكل أفضل والحرص على تميزه وبحثه عن المعرفة وبالتالي زيادة النمو المعرفي لديه في ظروف اجتماعية وأسرية يساهم في تكوينها. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الطالب (٢٠١٢) التي أظهرت أن البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون تتسم بمستوى مرتفع دال في درجتها الكلية وأبعادها، وبدون شك أن العوامل الأخرى تساهم في زيادة البنية المعرفية لدى الموهوبين مثل البيئة الثقافية والتي تتيح المجال للاطلاع على كتب وموضوعات مختلفة تثري معارف الموهوب وتزيد من محصلة المعلومات التي يمتلكها ويتم الربط بين هذه المعلومات والمعارف بحيث يتسع وعاء المعرفة وتزداد البنية

المعرفية لديه، وتوصلت دراسة الشخص (٢٠١٥) إلى أن الأطفال المتفوقين عقلياً والموهوبين لديهم قدرات ومواهب واستعدادات وخصائص وصفات بمستوى يفوق أقرانهم العاديين، وهذا يجعلهم بحاجة إلى توافر فرص تربوية خاصة لمواجهةها والمساعدة في تنميتها، ومساعدتهم على التعلم الذاتي، والتعمق في مجالات اهتماماتهم، ودراسة بنات وبراهمة (٢٠١٤) التي أظهرت أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين كل من التكيف الانفعالي والأسباب النفسية لالتحاق الطلبة الموهوبين والمتفوقين بالمركز الريادي، كما أظهرت نتائج دراسة (Neber and Aikens, 2010) أنه ينبغي تمكين الاستكشاف والاكتشاف وتعزيزهما لدى الطلاب ذوي الموهبة العالية، أما دراسة هارتزل (Hartzell, 2012) فأظهرت أن نتائج الدراسات المستقبلية في مجال الطلاب الموهوبين قد لا تخدم مفهوم ظاهرة نمو الموهبة بشكل مناسب.

• السؤال الثالث: ما مستوى تأثير المتغيرات (الجنس، العمر، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم) على العوامل المختلفة على للطلبة الموهوبين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق تحليل التباين (ANOVA) لكل عامل من العوامل والدرجة الكلية، تبعاً للمتغيرات، جدول (٩) يوضح ذلك.

يظهر من جدول (٩) ما يلي:

- بالنسبة لعامل البيئة الاجتماعية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، للمتغيرات (العمر، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم)، حيث بلغت قيم (F) (0.326) (0.301) (1.598) (0.079) على التوالي، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.740) (0.569) (0.204) (0.924) على التوالي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لعامل البيئة الاجتماعية، لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) حيث بلغت قيمة (F) (5.936)، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.016) لصالح الإناث بمتوسط حسابي (٣.٨٢) وبلغ المتوسط الحسابي للذكور (٣.٧٢).

وتبرر الباحثة ذلك وجود فروق لصالح الإناث في مجال البيئة الاجتماعية، أن الإناث أكثر قدرة على التواصل مع المحيط الاجتماعي من الذكور، بمعنى أنهم يمتلكون القدرة بشكل أكبر على التعبير عن الموهبة حيث يرين فيها الطريق نحو إثبات الذات.

- وأما بالنسبة للعوامل البيئية والثقافية يلاحظ من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات (الجنس، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للأب) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) حيث بلغت قيم (F) (0.355) (1.420) (2.061) على التوالي، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.235) (0.293) (0.701) على التوالي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لعامل البيئة الاجتماعية لمتغير

(العمر، والمستوى التعليمي للأم) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) حيث بلغت قيم (F) (6.205)(10.780) على التوالي، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.013) (0.000) على التوالي، وكانت الفروق في متغير العمر لصالح فئة العمر (١٠-١٣) وبمتوسط حسابي (3.78)، وبلغ المتوسط الحسابي للفئة (14-16) (3.66)، وللكشف عن مواقع الفروق لمتغير المستوى التعليمي للأم تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) تبعاً لمتغيرات الدراسة على العوامل جدول (١٠) يوضح ذلك. وتبرر الباحثة أن الفروق في متغير العمر لصالح فئة العمر (١٠-١٣) بسبب أنه كلما كانت الفئة العمرية أصغر كلما كانت القدرة على تنمية الموهبة أكبر، حيث يحصل الشخص على الدعم الأكبر من بيئته المحيطة وخاصة المدرسة، من أجل الحصول على مراكز متقدمة في المسابقات والنشاطات التي تقيمها المدارس.

جدول (٩) نتائج تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق في مستوى العوامل المؤثرة على الموهوبين

والعوامل ككل وفقاً لمتغيرات (الجنس، العمر، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم)

العامل	مصدر التباين/المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
البيئة الاجتماعية	الجنس	0.649	1	0.649	5.936	0.016
	العمر	0.036	1	0.036	0.326	0.569
	عدد أفراد الأسرة	0.066	2	0.033	0.301	0.740
	المستوى التعليمي للأم	0.017	2	0.009	1.598	0.204
	المستوى التعليمي للأب	0.350	2	0.175	0.079	0.924
	الخطأ	25.926	237	0.109		
	المجموع المصحح	27.123	245			
البيئية والثقافية	الجنس	0.186	1	0.186	1.420	0.235
	العمر	0.815	1	0.815	6.205	0.013
	عدد أفراد الأسرة	0.093	2	0.047	0.355	0.701
	المستوى التعليمي للأم	0.325	2	0.162	10.780	0.00
	المستوى التعليمي للأب	2.832	2	1.416	1.235	0.29
	الخطأ	31.126	237	0.131		
	المجموع المصحح	35.148	245			
النفسي والشخصي	الجنس	0.153	1	0.153	1.075	0.301
	العمر	0.238	1	0.238	1.675	0.197
	عدد أفراد الأسرة	0.002	2	0.001	0.007	0.993
	المستوى التعليمي للأم	0.586	2	0.293	3.629	0.02
	المستوى التعليمي للأب	1.031	2	0.516	2.061	0.13
	الخطأ	33.675	237	0.142		
	المجموع المصحح	35.665	245			
العامل الأسري	الجنس	1.910	1	1.910	5.347	0.022
	العمر	1.326	1	1.326	3.711	0.055
	عدد أفراد الأسرة	0.490	2	0.245	0.685	0.505
	المستوى التعليمي للأم	0.896	2	0.448	3.070	0.04
	المستوى التعليمي للأب	2.194	2	1.097	1.254	0.28
	الخطأ	84.678	237	0.357		

			245	90.550	المجموع المصحح	
0.039	4.312	0.333	1	0.333	الجنس	العوامل ككل
0.013	6.233	0.482	1	0.482	العمر	
0.555	0.591	0.046	2	0.091	عدد أفراد الأسرة	
0.000	8.969	0.693	2	0.159	المستوى التعليمي للأم	
0.359	1.030	0.080	2	1.387	المستوى التعليمي للأب	
		0.077	237	18.321	الخطأ	
			245	٢٠.٤٦٤	المجموع المصحح	

- أما بالنسبة للعامل النفسي والشخصي يلاحظ من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات (الجنس، العمر، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للأب) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) حيث بلغت قيم (F) (1.075) (1.675) (0.007) (2.061) على التوالي، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.301) (0.197) (0.993) (0.130) على التوالي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية للعامل النفسي والشخصي لمتغير المستوى التعليمي للأم عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) حيث بلغت قيمة (F) (3.629)، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.02)، وللكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) تبعاً لمتغيرات الدراسة على العوامل جدول (١٠) يوضح ذلك.

- بالنسبة للعامل الأسري يلاحظ من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات (العمر، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للأب) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) حيث بلغت قيم (F) (3.711) (0.685) (1.254) على التوالي، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.055) (0.505) (0.287) على التوالي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية للعامل الأسري لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي للأم) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) حيث بلغت قيم (F) (5.347) (3.070) على التوالي، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.035) (0.048) على التوالي، وكانت الفروق في متغير الجنس لصالح الذكور وبمتوسط حسابي (4.14) وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (3.98)، وأما فيما يختص العامل الأسري فإن وجود فروق لصالح الذكور يرجع بسبب أنهم يحظون باهتمام أكبر كنتيجة لطبيعة المجتمع الشرقي الذي يفضل أن يكون لديه الموهوب من الذكور وليس من الإناث، وخاصة في المجالات التي تشجع الذكور أكثر من الإناث نوعاً ما (كالموسيقى، الرياضة، الخطابة، والتي تتوجب المشاركة في المهرجانات والمسابقات المحلية والدولية).

وللكشف عن مواقع الفروق لمتغير المستوى التعليمي للأم تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) تبعاً لمتغيرات الدراسة على العوامل جدول (١٠) يوضح ذلك.

- بالنسبة للعوامل ككل يلاحظ من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات (عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للأب) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) حيث بلغت قيم (F) (0.591) (1.030) على التوالي، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.555) (0.359) على التوالي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية للعامل الأسري لمتغير الجنس ولصالح الإناث بمتوسط كلي (٣.٦٨) بينما بلغ للذكور (٣.٦٣)، ولمتغير عمر الطفل لصالح الفئة (١٠-١٤ سنة) بمتوسط حسابي (٣.٦٩) بينما بلغ للفئة (١٤-١٦ سنة) (٣.٦٢)، وأظهرت النتائج وجود فروق في المستوى التعليمي للأم عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) حيث بلغت قيم (F) (8.969)، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.000)، وللكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe)، جدول (١٠) يوضح ذلك.

يظهر من خلال الجدول (١٠) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي للأم، في العوامل البيئية والثقافية، بين الفئة بكالوريوس والفئة ماجستير لصالح فئة ماجستير وبمتوسط حسابي (٣.٩٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة البكالوريوس (٣.٦٤).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي للأم، في العامل النفسي والشخصي، بين الفئة بكالوريوس والفئة ماجستير لصالح الفئة ماجستير وبمتوسط حسابي (٣.١٠) بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة البكالوريوس (٢.٩٥).

جدول (١٠) نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للكشف عن مواقع الفروق في العوامل (البيئة الاجتماعية، البيئية والثقافية، النفسي والشخصي، العامل الأسري) تبعا لمتغير (المستوى التعليمي للأم)

العوامل	المتغير	الفئة	المتوسط	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير
البيئية والثقافية		دبلوم	٣.٧٠	-	٠.٠٦	0.20
		بكالوريوس	٣.٦٤	-	-	*0.26
		ماجستير	٣.٩٠	-	-	-
النفسية والشخصية	المستوى التعليمي للأم	الفئة	المتوسط	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير
		دبلوم	٣.٠٣	-	٠.٠٨	0.07
		بكالوريوس	٢.٩٥	-	-	٠.٨٥*
الأسرية	المستوى التعليمي للأم	الفئة	المتوسط	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير
		دبلوم	٤.١٠	-	٠.١٤	٠.٠٥
		بكالوريوس	٣.٩٦	-	-	٠.١٩*
العوامل ككل	المستوى التعليمي للأم	الفئة	المتوسط	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير
		دبلوم	٣.٦٦	-	0.07	0.10
		بكالوريوس	٣.٥٩	-	-	*0.17
		ماجستير	٣.٧٦	-	-	-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي للأُم، في العامل الأسري، بين الفئة البكالوريوس والفئة ماجستير لصالح الفئة ماجستير وبمتوسط حسابي (٤.١٥) بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة البكالوريوس (٣.٩٦).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي للأُم في العوامل ككل بين الفئة البكالوريوس والفئة ماجستير لصالح الفئة الماجستير وبمتوسط حسابي (٣.٧٦) بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة البكالوريوس (٣.٥٩).

وتبرر الباحثة وجود فروق بالنسبة لمستوى للأُم التعليمي لصالح درجة الماجستير في المجالات (البيئية والثقافية، النفسية والشخصية، والأسرية، والمجالات ككل) أنه كلما كان مستواها أعلى كلما كان تأثيرها أكبر في الحصول على الدعم لموهبة طفلها، حيث أن الأمهات اللواتي حصلن تعليماً أعلى يتميزن بعلاقات اجتماعية أكبر بحكم اتساع علاقاتهن الاجتماعية، وهن يسعين إلى إبراز مواهب الأبناء للوصول إلى درجة أعلى من التقدير الاجتماعي.

التوصيات

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها تقترح الدراسة التوصيات التالية:

١. صياغة استراتيجيات رعاية الموهوبين على أساس التكامل التام بين مدارس الموهوبين والهيئات الراعية لهم وأسرهم، باعتبار أن الأسرة هي الحاضن الأهم والشريك الفعال في تطبيق برامج رعاية الموهبة.
٢. توعية أسر الطلبة الموهوبين بتوفير ظروف المناخ الداعم للموهبة وذلك حتى لا تواد الموهبة لدى أطفالهم.
٣. ضرورة تعزيز وحفاظ الأسر على مستوى المساواة بين الذكور والإناث من حيث دعم مواهبهم.
٤. العمل على إجراء برامج إثرائية للأباء ذوي المستوى التعليمي المنخفض للركي وتلبية حاجات أبنائهم المتفوقين والموهوبين.
٥. إجراء دراسات أخرى حول المؤثرات والعوامل التي تساعد الموهوبين للحفاظ على موهبتهم وزيادة الاستثمار في قدراتهم.

قائمة المراجع

- بنات، محمد براهة، سهيلة. (٢٠١٤). العلاقة بين التكيف النفسي وأسباب التحاق الطلبة الموهوبين والمتفوقين بالمراكز الرياضية، **مجلة جامع دمشق**، المجلد ٣٠ (العدد الاول)، ص ٤٧٥-٥١٥.
- حسن، ايمان شرف، نعمة. (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على الانشطة المتكاملة لخفض العزلة الاجتماعية لدى الطفل الموهوب، **مجلة العلوم التربوية بجامعة السويس**، المجلد ١ (العدد ٣)، ص ٢٦٨-٣٠٥.
- الداهري، صالح حسن. (٢٠٠٥). **علم النفس الإرشادي: نظرياته وأساليبه الحديثة**، عمان: دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- دبر، فطيمة. (٢٠٠٩). دور المعلم في اكتشاف ورعاية بالطفل الموهوب، **مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر**، العدد الرابع، ص ١-٢٣.
- الرشيدى، مريم الخالدي، هدى. (٢٠١٥). **مستوى التفكير الابداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات**، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين - تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"، ١٩-٢١ مايو ٢٠١٥ - جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- الشخص، عبد العزيز. (٢٠١٥). أساليب التعرف على المتفوقين عقلياً والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية، **المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين - تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"** اقيم بتاريخ ١٩-٢١ مايو ٢٠١٥، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- سليمان، صفاء أحمد، عبد الرحمن. (٢٠٠١). **المتفوقون عقلياً خصائصهم اكتشافهم تربيتهم ومشكلاتهم**، القاهرة: مكتبة زهراء الشروق.
- السليمان، نورة. (٢٠٠٣). **مشاكل الموهوبين**، الأردن: دار الفكر.
- صبحي، يوسف قطامي، تيسير. (١٩٩٢). **مقدمة في الموهبة والإبداع**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- الطلب، محمد. (٢٠١٢). **البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدرکہا التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية**، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، المجلد ٥ (العدد ٣)، ص ٢٧-٥٣.
- العبدلي، سميرة احمد. (٢٠١٠). **مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب**، **مجلة بحوث التربية النوعية في جامعة ام القرى**، المجلد ١٨، ص ١٨٠-٢١٥.
- عطار، سعيدة. (٢٠١٢). **مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية**، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تلمسان**، العدد الثامن، ص ١٦٩-٢٠٠.
- عياصرة، نور اسماعيل، سامر. (٢٠١٢). **سمات الموهوبين وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم**، **المجلة العربية للتفوق جامعة العلوم الإسلامية الماليزية**، المجلد الثالث (العدد ٤)، ص ٩٧-١١٥.
- غيث، سعاد وبنات، سهيلة وطقش، حنان. (٢٠٠٩). **مصادر الضغط النفسي لدى طلبة المراكز الرياضية للموهوبين واستراتيجيات التعامل معها**، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد العشر (العدد ١)، ص ٢٤٥-٢٦٨.
- محمد، عادل عبد الله. (٢٠٠٥). **سيكولوجية الموهبة**، دار الرشاد: القاهرة.
- المعاينة، محمد البواليز، خليل. (٢٠٠٤). **الموهبة والتفوق**، الطبعة ٢، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الزهراني، محمد. (٢٠١٦). **الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين وعلاقتها بكل من مرونتهم وتدفقهم النفسي في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية**، ورقة علمية مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث للموهوبين والمتفوقين المعقد في الامارات، ٢٦-٢٤ اكتوبر ٢٠١٦.
- القريظي، أمين عبد المطلب. (١٩٨٩). **المتفوقون عقلياً، مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم**، رسالة الخليج العربي، المجلد ٢٨ (العدد ٩)، ص ٢٩-٥٥.

المراجع الأجنبية

- Dean, Kelley M. (2011), “**The Effects of Gifted Programming on Student Achievement: Differential Results by Race/Ethnicity and Income**”. Georgia State University & Georgia Institute of Technology
- Hartzell, Stephanie Allyssa (2012), "**Factors Affecting Talent Development: Differences in Graduate Students Across Domains**". University of Nevada, Las Vegas, USA.
- Mills, Carol J.(2003), **Characteristics of Effective Teachers of Gifted Students: Teacher Background and Personality Styles of Students**. First Published, 2003.
- Neber, Heinz & Schommer-Aikins, Marlene (2010), Self-regulated Science Learning with Highly Gifted Students: The role of cognitive, motivational, epistemological, and environmental variables. **High Ability Studies**: Volume 13, 2002- Issue 1. Pp(59-74), published online : 14 July 2010.
- Porter, Louise, (1999), **gifted young children. A Guide for Teachers and parents**. Backing ham, UK: Open University press.